٤٤٤

السنة العاشرة

١٦ / ١ / ٢٠١٤م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

معنى التّواب

إعداد/ السيد محمد العطار

قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٠).

(التوبة) في اللغة بمعنى (العودة)، وهي في التعبير القرآني، بمعنى العودة عن الذنب، إن نُسبت إلى المذنب. وإن نُسبت كلمة التوبة إلى الله فتعني عودته سبحانه إلى الرحمة التي كانت مسلوبة عن العبد المذنب. وبعبارة أُخرى توبة العبد تعني: عودته إلى الله؛ لأن الذنب فرار من الله والتوبة رجوع إليه. وتوبة الله تعني: إغداق رحمته على عبده الأيب.

وكلمة (تـوّاب) صيغة مبالغة من تاب بمعنى: عاد، وهذه الصيغة تبعث الأمل في نفوس المذنبين وتمزّق أستار اليأس، عن سماء أرواحهم، حتى ولو انخدعوا بوساوس الشيطان بعد توبته، فيستطيعوا أن يتوبوا ثانية توبة نصوحاً، خاصة وأنها اقترنت بكلمة (رحيم) التي تشير إلى الرحمة الإلهية الخاصة.

أشجع الخلق

إعداد/ منير الخزامي

لا شك بأن النبي الأعظمﷺ هو أشجع وُلْد آدمعليه السلام منذ أن خلق الله الدنيا وحتى قيام الساعة، ويُعلم ذلك بالتفكر في معانٍ، منها:

أنّه الإنسان الكامل، وهو الحائز على تمام كل خُلُق وسجية وكمال، فلو نقص عن تمام الشجاعة لم يكن إنساناً كاملاً في جميع الخصال، ولو وُجد مَن هو أكمل منه في إحدى الخصال فقد نقص عن حدّ الكمال، وهذا خلاف الاعتقاد بأنّه أكمل الخلق.

ومنها: قولهﷺ: «إنّما بُعثتُ لأُتمّمَ مكارمَ الأخلاق»، ولا ريب بأنّ الشجاعة من أساسيات الأخلاق ومن الفضائل الأربعة: الشجاعة، والعفة، والحكمة، والعدالة، فإذا بُعث النبيﷺ لإتمام هذه المكارم، فكيف يكون غير بالغٍ فيها حدّ التمام؟!

ومنها: قول أمير المؤمنينعليه السلام وهو يتحدّث عن شجاعته في معركة بدر الكبرى كما ورد في نهج البلاغة، فيقول: «كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِﷺ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ».. نعم، فحينما تنخلع أفئدة الشجعان من هول القتال تتجه الأنظار صوب ذلك الطود الشامخﷺ وتلوذ به لتثبت وتنشط.

صيدلية المنزل

إعداد / المحرر

وجود صيدلية في المنزل أمر ضروري ومهم للعائلة، فيمكن الاستفادة منها لأي أمر طارئ ومفاجئ يصيب أحد أفراد الأسرة، إضافة إلى أهميتها في حفظ الأدوية من عبث الأطفال ومن الضياع، فضلاً عن ضرورة إجراء جرد دوري واستبعاد ما ليس ضرورياً أو ما انتهت صلاحيته من الأدوية.. والغريب أن عدداً قليلاً من العوائل تجد في منزلها صيدلية.. رغم أنها قد تنقذ حياة إنسان من مخاطر كثيرة.

تقسيم الصيدلية:

ولعمل صيدلية في المنزل يجب تقسيمها إلى عدة أقسام:

الأول: ويحوي المواد الأساسية، كالشاش، والقطن، والبلاستر، والأربطة لمعالجة الحوادث البسيطة، إضافة إلى مرهم لمعالجة الحروق بدلاً من استعمال مواد مضرة كمعجون الأسنان.

الثاني: المواد العلاجية، كأدوية خفض الحرارة، وتخفيف الآلام (شراب أو حبوب)، وأدوية المغص، والحُقن، والمواد المطهرة.

الثالث: الأدوية المستعملة والباقي جزء منها، وهذه إما يتم التخلص منها أو تحفظ بطريقة تدل على استعمالها وانتهاء صلاحيتها، كالمضادات الحيوية (البودرة) التي تُحل بالماء حيث تكون صلاحيتها سبعة أيام من تاريخ التذويب.

عمل الصيدلية:

١- أن يكون مكانها في إحدى زوايا المنزل، وبمكان مرتفع عن الأطفال، وجيد التهوية، وبعيد عن الحرارة العالية والرطوبة.

٢- أن تكون واسعة تكفي لوضع الأدوية بسلاسة.

٣- عدم استعمال الأدوية إلا بعد مشورة الطبيب أو الصيدلاني.

٤- تُصنف الأدوية على الرفوف حسب الاستعمال مع الإشارة بقلم على مدة انتهاء صلاحية الدواء، ويكتب عليها أي شخص يستعمل هذا العلاج: كالأب أو الأم أو الطفل.

٥- وضع أدوية الأمراض المزمنة كالسكر أو الضغط أو القلب في ركن مستقل، ولا يفتح إلا بواسطة المريض نفسه.

قال الإمام الباقر عليه السلام: (إنَّما يَهلَكُ النَّاسُ لأنَّهُم لا يَسألُونَ)

استفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

﴿الاختلاط بين الجنسين -١-﴾

السؤال: ما رأيكم في عمل المرأة في الشركات التي يكثر فيها الشباب واختلاطها معهم؟

الجواب: يجوز مع الأمن من الوقوع في الحرام، وإلا فيجب أن تتجنب الاختلاط.

السؤال: هل يجوز اصطحاب الفتيات اللواتي يدرسن مع الشاب المسلم في الجامعات الأجنبية لغرض التنزه في السفرات السياحية وغيرها؟

الجواب: لا يجوز، إلاّ مع الأمن من الوقوع في الحرام.

السؤال: هل يجوز للساكنين في الغرب إرسال بناتهم المحجبات إلى مدارس مختلطة للتعلم في ظل إلزامية التعليم أو عدمها مع وجود مدارس غير مختلطة ولكنها غالية أو بعيدة أو ضعيفة المستوى؟

الجواب: لا يجوز إذا كانت تفسد أخلاقهن فضلاً عما إذا كانت تضر بعقائدهن والتزامهن الديني، كما هو كذلك عادة.

السؤال: هل يجوز اختلاط الجنسين في المدارس المتوسطة والثانوية، إذا علم الإنسان أنَّ ذلك الاختلاط سيؤدي حتماً في يوم ما إلى وقوع محرم لطالب أو طالبة، ولو كان بالنظر المحرم؟

الجواب: لا يجوز في الصورة المذكورة.

السؤال: هل يجوز ركوب بعض النساء سيارات الأجرة، وتكون هي والسائق لا ثالث لهما؟

الجواب: ما دامت تأمن على نفسها من الوقوع في الحرام إذا ركبت معه وحدها فهو جائز.

السؤال: هل يجوز لي الدراسة في الجامعات المختلطة بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إذا كان الاختلاط يؤدي إلى الإخلال بشيءٍ مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس، سواء من جهة رعاية التستر والعفاف أو غير ذلك، ولا بأس مع الأمن من ذلك على كراهة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

سماع الأنبياء والأولياء بعد وفاتهم

بدر الدين العلي

إن لإثبات سماع الأنبياء والأولياءعليهم السلام بعد وفاتهم لنداء الأحياء دوراً كبيراً في الرد على مَن يعتبر أن التوسل والاستغاثة بهم من أنواع الشرك، وبالنتيجة ينسبون الشرك للشيعة وغيرهم من المسلمين بدعوى أنهم يستغيثون بالأموات التي لا تضر ولا تنفع.

فكان لإثبات هذه المسألة الدور الكبير في تصور مسألة التوسل والاستغاثة، وأيضاً تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (النساء: ٦٤)، فلقد أرشد الله تعالى المذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله ويطلبوا منه الاستغفار لهم، وإذا استغفر لهم الرسولصلى الله عليه وآله تاب الله عليهم وغفر لهم، فكان من الأحرى أن يتسابق المطيعون ومحبو رسول اللهصلى الله عليه وآله من أمته بالمجيء إليه ليدعو لهم عند الله، فالله سبحانه لا يرد شفاعة نبيه وحبيبه محمدصلى الله عليه وآله ، فعندما أعطاه الله الشفاعة وأمر المذنبين بالذهاب إليه ليستغفر لهم فهو كفيلٌ بقضاء حوائجهم بدعاء النبيصلى الله عليه وآله لهم.

لكن هناك من يقول إن هذه الآية خاصة في حياة النبيصلى الله عليه وآله فقط، ولا تسري بعد وفاتهصلى الله عليه وآله فلا يجوز التوجه إليه وقصده وطلب الدعاء منه بعد وفاتهصلى الله عليه وآله؛ وذلك لأنهم يرون أنّ النبيصلى الله عليه وآله بعد موته لا ينفع ولا يضر، وأنّ الأموات لا تسمع لقول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾(النمل: ٨٠)، حتى تجرأ بعض مشايخهم بالاعتداء على النبيصلى الله عليه وآله كما نقل مفتي الحرمين زيني دحلان في الدرر السنية (ج١/ص٤٢) قول أحدهم: (عصاي هذه خير من محمد، لأنها يُنتفع بها في قتل الحية ونحوها، ومحمد قد مات ولم يبق فيه نفع أصلاً).

وقد تبنى الألباني -من شيوخ الوهابية المتأخرين- هذا الرأي أيضاً مما اضطره للطعن في رأي جمهور علماء السنة من بينهم ابن تيمية القدوة والمثل الأعلى للوهابية، ومن هذا الفعل للألباني نعرف بأن الوهابية لا يقفون عند رأي ثابت لعالم معين، فهم دائماً يضعفون من يخالف هواهم.

حقوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

كان نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم المثل الأعلى في سائر نواحي الكمال، اصطفاه الله من الخلق، وحباه بأرفع الخصائص والمواهب التي حبا بها الأنبياء عليهم السلام، وجمع فيه ما تفرق فيهم من اصناف المجد والعظمة ما جعله سيدهم وخاتمهم.

وناهيك في عظمته أنه استطاع بجهوده الجبارة، أن يحقق في أقل من ربع قرن الانتصارات الروحية والمكاسب الدينية.. وقد عانى في سبيل ذلك من ضروب الشدائد والأهوال.. من أجل ذلك، فإننا عاجزون عن حصر حقوقه علينا.. ولكن لا بد من الإشارة لبعضها باختصار لعلنا نؤدي جزءاً منها، وهي بعد الإيمان بنبوته وتصديقه صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - طاعته:

وطاعة النبي فرضٌ محتّم على الناس، كطاعة الله تعالى، إذ هو سفيره الى العباد، وأمينه على الوحي.. وواقع الطاعة هو: اتباع شريعته، وتطبيق مبادئه الخالدة.

٢ - محبته:

تختلف دواعي الحب والإعجاب باختلاف نزعات المحبين وميولهم، فمن الناس مَن يحب الجمال ويقدسه، ومنهم مَن يحب البطولة والأبطال ويمجدهم، ومنهم مَن يحب الأريحية ويشيد بأربابها.

وقد اجتمع في النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم كل ما يفرض المحبة ويدعو إلى الإعجاب، حيث كان نموذجاً فذاً، ونمطاً فريداً بين الناس.. لخّص الله سبحانه وتعالى فيه آيات الجمال والكمال، وأودع فيه الصفات الحميدة، فلا يملك المرء إزاءه الا الحب والإجلال.

٣ - الصلاة عليه:

درج الناس على إجلال العظماء وتوقيرهم بما يستحقونه من صور الإجلال والتوقير، تكريماً لهم وتقديراً لجهودهم ومساعيهم في سبيل أممهم. ومن هنا كان السلام الجمهوري والتحية العسكرية فرضاً على الجنود، تبجيلاً لقادتهم وإظهاراً لإخلاصهم لهم.

فلا غرابة أن يكون من حقوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أمته تعظيمه والصلاة عليه، عند ذكر اسمه المبارك أو سماعه، وغيرهما من مواطن الدعاء.

وصايا الطاهرين

من وصية النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:

«يا أبا ذر، مَن ذبَّ عن أخيه المؤمنِ الغيبةَ كان حقّه على الله عز وجل أن يعتقَه من النارِ، يا أبا ذر، مَن اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره، نصره اللهُ عز وجل في الدنيا والآخـرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة».

(الأمالي، للطوسي رحمه الله: ص٥٣٧)

الوصول إلى الله عزّ وجلّ

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن البعض عندما يستمع إلى الأحاديث التي تدور حول صلاة الليل، وقيام الليل، وبركات الأسحار؛ يرى أن هذه الدرجات درجات عليا جداً لا تُنال، وكأنها تحتاج إلى مجاهدة غير متحملة.. والحال: أن الأمر ليس كذلك، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا هبت أمراً فقع فيه، فإن شدة توقيه أعظم مما تخاف منه».. فالذي يرى أن قيام الليل ثقيل عليه، ما عليه إلا أن يجرب، فالإنسان المؤمن له همة عالية.. أما شدة خوف الإنسان من بعض الأمور المهمة، فإنها تمنعه من الوصول إلى الدرجات العليا.

إن الذي يستثقل قيام السحر بدعوى أن القيام نفسه يحتاج إلى مجاهدة، كيف يتوجه في صلاته، وهو مثقل بالنعاس؟..

إن التوجه والإقبال من باب الاستحسان المطلوب في الفرائض، وفي المستحبات كذلك.. ولكن في خصوص صلاة الليل -والله العالم- يكون القيام وهجران الفراش في حد نفسه أمر مبارك، حتى لو صلى الإنسان وهو مدبر أو متناعس.

إن الإنسان قد ينام أحياناً في السجود الأخير من صلاة الليل، إلى أن يستيقظ لصلاة الفجر.. أوَ لا تحتمل أن الله عزّ وجلّ يحب هذا المنظر الجميل؟.. عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذر، إنّ ربك عزَّ وجلَّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر...» إلى أن قال صلى الله عليه وآله: «ورجل قام من الليل فصلّى وحده، فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: أُنظروا إلى عبدي!.. روحه عندي وجسده في طاعتي ساجد».

وهناك عبارة عظيمة للإمام العسكري عليه السلام، لو كتبها الإنسان في محراب عبادته، فإنها تنعشه وتحركه لصلاة ليل خاشعة!.. حيث قال عليه السلام: «إنّ الوصولَ إلى الله عزّ وجل سفرٌ، لا يُدرك إلا بامتطاء الليل»..

أولاً: الوصولُ سفرٌ.. إن هذه العبارة ترفع الاستيحاش لدى البعض، حيث يستوحش من كلمة: السير، والسفر.. وبعض التعابير المتعارفة في كلمات المعصومين عليهم السلام: «فروا إلى الله»، «آهٍ آهٍ من قلة الزاد، وبُعد السفر، ووحشة الطريق».

ثانياً: الدابة هي الليل.. فهذا السفر له دابة، وهذه الدابة متمثلة في الليل.. فالذي ليس له ليل؛ فمن الممكن أن يصل إلى بعض الدرجات.. ولكن هذا بمثابة الراجل لا الراكب: فالراجل قد يصل، ولكن بعد جهد جهيد، بخلاف الذي يركب الدابة، فإنه يصل إلى المبتغى في أسرع وقت.

تحت شعار

الرسول الأكرم محمد ﷺ

رحمة مهداة وسبيل نجاة

وبمناسبة ولادة الرسول الأكرم محمد ﷺ
وحفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

تقيم الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الثامن

للمدة من ١٥-١٧ ربيع الاول ١٤٣٥ هـ

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي